

الهاشميات والعلويات

[165] ترجمة ابن ابي الحديد المعتزلي هو عز الدين عبدالحميد بن أبي الحسين هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين ابن أبي الحديد المدائني الحكيم الاصولي. كان من أعيان العلماء الافاضل، والاكابر الصدور، والامثال، حكيما فاضلا، كاتباً كاملاً، عارفاً بأصول الكلام يذهب مذهب المعتزلة. خدم في الولايات الديوانية والخدم السلطانية وكان مولده في غرة ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسائة هجرية. اشتغل وحصل وصنف وألف. فمن تصانيفه شرح نهج البلاغة: في عشرين مجلداً وقد احتوى هذا الشرح على ما لم يحتوي عليه كتاب من جنسه، وصنفه لخزانة كتب الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي. ولما فرغ من تصنيفه أنفذه على يد أخيه موفق الدين أبي المعالي فبعث إليه بمئة دينار وخلعة سنية وفرس فكتب إلى الوزير: أيا رب العباد رفعت صنعي * وطلت بمنكبي وبللت ريقى وزىغ الاشعري كشف عني * فلم أسلك ثنيات الطريق أحب الاعتزال وناصرية * ذوي الالباب والنظر الدقيق فأهل العدل والتوحيد أهلي * نعم فريقهم أبداً فريقى
